

سلسلة فقه القوة 61 | غزو بدرج 3 | القيادة النبوية وتهيئة

المجتمع للحرب

حازم صلاح أبو اسماعيل

وهنا اقول تعين القتال بهذه الصورة ولكنني افاجأ معكم بمجتمع ما خرج لقتال ولا هو مهياً لقتال والكلمتين البسيطتين دول هتشوفوا دلوقتي قد ايه هم مهمين الرسول عليه الصلاة والسلام وجد انه مقدم على القتال - 00:00:00

ولكن المجتمع اللي احنا خارجين منه اصلاً مش مكلف بالقتال معنا ازاي اصله الرسول عليه الصلاة والسلام لما امن معه اهل المدينة امنوا وفقاً لبيعة اسمها بيعة العقبة الثانية او هو هاجر وفقاً لهذه لبيعة - 00:00:25

فأخذ عليهم العهد اني انتم يا اهل المدينة انتم ابراء من ذمتي. ليس عليكم لي اي شيء. حتى اصل الى المدينة فاذا وصلت اليها تمنعوني في المدينة تحموني مما تحمونا منه اخص خصائصكم مما تحمون منه نسائكم - 00:00:51

واولادكم واموالكم وكل صغيرة وكبيرة فباعوه على هذا الكلام ده معناه ايه انهم مكلفون بحماية النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في داخل المدينة. انما ان يخرج من المدينة وان يلاقي عدوا خارج المدينة - 00:01:13

وان يحارب عدوا خارج المدينة هذه مسألة لم ترد في الميثاق فقد يرى اهل المدينة مثلاً في هذه الحالة انه ليس علينا ان ندافع عن النبي عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:37

عقلية كبيرة وانتم تعرفون ان علماء العقيدة يرون ان من ضمن شروط النبوة الفطنة ان يكون النبي فطناً فالنبي عليه الصلاة والسلام كان بالغ الفطنة فجمع المسلمين ليستشيرهم هذه الشورى ليست شورى عادية مش شورى زي شورى هي غزوة احد مثلاً.

وليست شورى اي شورى تشورى هو يرى ما الذي يراه - 00:01:56

وهو لاء اصلاً اشروا على ايها الناس فقام ثلاثة كلهم من المهاجرين. ابو بكر الصديق قام خطبة عزيمة جداً نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمر بن الخطاب قام وهو - 00:02:28

المهاجرين خطبة عزيمة جداً. المقداد ابن عمرو قام وهو من المهاجرين ايضاً خطب خطبة عظيمة. نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امض الى ما امرك الله افعل ما شئت - 00:02:42

شيء عظيم وكل ما واحد يخلص هي بقى هي ايه يعني هي آآآ يعني هي مكلمة هي آآ مؤتمر للخطابة كل ما واحد يقول اشروا على ايها الناس هنا تباهي رجل من اعظم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. هو سعد بن معاذ - 00:02:55

تباهي وهو من الانصار من اهل المدينة فوقف وقال كانك تريديننا نحن يا رسول الله انت انت عايزنا احنا اللي نتكلم قال نعم وجاءت لحظة فاصلة العهود يمكن معها ان يقول اهل المدينة لن نخرج معك - 00:03:18

واهل المدينة كانوا هم كل التلميمية وتلتلاشر الا كان في سبعين من المهاجرين والباقي آآ من الانصار لحظة فاصلة فوقف سعد بن معاذ يا اخوة وقال كلمة قبل ما اقولها لكم ان سعد المعاد ده يوم ما مات بعد الواقعه دي بثلاث سنه اهتز له عرش الرحمن - 00:03:51

سعد بن معاذ هذا لما مات نزل سبعون الف ملك من السماء لم ينزل منهم واحد قبل ذلك ليشيعوا فيما زاتها سعد بن معاذ هذا لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم عباده كسرى ملك الفرس اعظم ملوك الارض يومئذ في آآ هذا العصر قال - 00:04:14

مناديل سعد بن معاذ في الجنة المنديل احسن من هذه سعد بن معاذ سعد بن معاذ ماذا قال ووقف وقال له يا رسول الله لعلك

قلت ان اهل المدينة قد لا يرون عليهم واجبا ان يخرجوا معك اذا لقيت عدوا خارج المدينة - [00:04:38](#)

الله فعلا هو ده الموضوع هي دي الحالة فعلا بالزبط كده هو ده بالزبط ها قال له لا يا رسول الله الحالة انتقلت عندي من مسألة بيعة العقبة الى مسألة اكبر من ذلك بكثير. يا رسول الله لقد امنا بك - [00:05:03](#)

وصدقناك واتبعنا النور الذي انزل معك واعطيناك مش على ان نمنعك على السمع والطاعة. الله اكبر قال يا سعد بن معاذ وانت تنقل القضية دا دي قضية قانون دولي. فين اللي بيدرسوا في كلية الحقوق القانون الدولي؟ يرون ان قضية - [00:05:22](#)

القانون ينقل مرجعية الطاعة مرجعية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. من بيعة العقبة الى مسألة تانية الى الايمان والسمع والطاعة ولذلك اللي سعد ابن معاذ قاله يا جماعة مش زي ما احنا متتصورين المسلمين دول بتوع مواعظ - [00:05:43](#)

بيتكلموا كلام بالبركة بيتكلموا كلام لا ده بيتكلموا قانون مزبوط قال له احنا مش مسألة بيعة العقبة نحن اعطيتك السمع والطاعة فامض لما امرك الله. فوالله لا يختلف عنك منا رجل واحد. صل من شئت واقطع من شئت وامض حيث شئت - [00:06:01](#)

وفي رواية انه هو الذي قال فلن نقول لك ما قالته بنو اسرائيل لموسى ان اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت ربك فقاتلنا انا ها هنا مقاتلون - [00:06:23](#)

وهنا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا تهلل وجهه كان كأنه البدر في ليلة التمام كأنه مذهب كأنه شيء يمض تهلل وقال ابشروا ابشروا فان الله وعدني النصر واراهم مش معهم يفعل شيئا غريبا. يربهم الاماكن التي سيقتل فيها المشركون غدا - [00:06:39](#)

هنا سيكون غدا مقتل فلان. هنا مقتل فلان. وبدأ يدخلهم لانهم استوثق من اجتماع امته. من شعبه من اجتماع جنده من انهم نسيوا مش نسيوا يعني لكن نسيوا وانتهوا من مرحلة بيعة العقبة - [00:07:04](#)

اللي هي المunque الى مرحلة الجندي المؤمنين لنبي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. لو تصورتم ان هناك معادلة اسمها نصر بدر بدون اجتماع قلوب المؤمنين معا وامة المؤمنين معا - [00:07:24](#)

فانتم بهذا واهمون الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام انه اولا استجتمع جنده واستوثق منهم ثم بعد ذلك يدخل بهم المعركة هو مفتاح النصر. مهما كانت المشكلة خارج الامة الاسلامية النصر حليف المسلمين لان الله تعهد به لهم - [00:07:42](#)

فاذما جاءت المشكلة ودخلت داخل الامة الاسلامية يومئذ يدبر النصر عنهم. احفظوا هذه المعادلة. طول ما المشكلة برة واحنا ضعاف نحن منتصرون. لكن ان تدخل المشكلة ان تفت في العضد ان يحدث خلاف تكون هذه هي بداية طريق الهادي - [00:08:09](#)

السؤال اللي موجود عندي الحقيقة بيتكلم اه عن عن نقطة هامة وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان قد خرج باهل بدر الى غزوة بدر بهذه الصورة فانه خرج بجند غير مهيئين - [00:08:29](#)

فهل ونحن نعلم ان من سنن الاسلام هو الاعداد او التهيئة؟ هل معنى هذا انه هذا الكلام ضد هذه السنة؟ في حقيقة الامر الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال - [00:08:48](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال يعني هو الاخ كان بيقول انه موضوع الاعداد والاستعداد والتهيئة انت قلت انه من سنن الاسلام هو لم يخرج للقتال هو كان قد خرج لشيء اخر. لذلك خرج وليس معه الا اتنين فقط من الصحابة معهم خيل. فراسين اتنين فقط - [00:09:02](#)

وكان السلاح معهم قليل فما كان يلقي عدوا ولذلك حتى لم يخرج معه كل الصحابة. بعض الصحابة لم يعلم انه سيحدث قتال ولم يخرج معه اصلا. وبالتالي هنا نقول انه النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج لكن احنا هنفف امام مشكلة كبيرة - [00:09:22](#)

طب افرض باغتنمي القتال وانا مش مستعد وهذه نقطة ساتناولها تفصيلا لكن الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ويقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. يبقى الاعداد سنة. لكن لو جاء العدو انا غير مستعد - [00:09:42](#)

يقول انفروا خفافا وتقلا يعني تحركوا سواء كنتم قد استعدتم من قبل او لم تستعدوا اذا مرحلة الاستعداد هي ما قبل المواجهة. لكن اذا جاءت المواجهة يجب علي ان اخرج مهما كانت درجة الاستعداد. خفافا وتقلا - [00:10:03](#)

نقلا يعني المدفعية الثقيلة يعني مثقلين بالسلاح وخفافا يعني حتى لو كنتم لا تملكون شيئا فاذا هذه ليست ضد سنة الاستعداد وانما هو الواقع الذي حدث فعلا هذا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا وسائل - 00:10:22 -
وسائل الله ان يلتقي بكم دائما على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:41 -